

The Knowledge Needs for the Agricultural Employees in the Salty soil management at AL Najaf –Al Ashraf Province

الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين في مجال إدارة الترب الملحية في محافظة النجف الأشرف

*أ.د. أشواق عبد الرزاق ناجي البدري

*كامل فاضل جبر الحيدري

*وزارة الزراعة/مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف ** كلية الزراعة – جامعة بغداد

* بحث مستل للباحث الاول

المستخلص

استهدف البحث التعرف على مستوى الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين بالمعارف الأساسية في إدارة الترب الملحية في محافظة النجف الأشرف والتعرف على مستوى الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين في كل محور من محاور إدارة الترب الملحية والمتمثلة بـ (الري، البزل، الإستصلاح) والتعرف على أهمية كل محور من محاور مجال إدارة الترب الملحية، وقد جُمعت البيانات من عينة سُحبت عشوائياً بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية بنسبة 50% من الموظفين الزراعيين في الدوائر الزراعية ذات المهام الإرشادية (مديرية الزراعة والمركز الإرشادي) في محافظة النجف الأشرف البالغ عددهم 125 موظف زراعي وبمقدار 63 موظفاً زراعياً. وتحقيقاً لأغراض البحث أعد الباحث مقياساً رباعياً لقياس مستوى الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين، تتكون من المستويات (حاجة كبيرة، حاجة متوسطة، حاجة قليلة، لا أحتاج)، وكانت أعلى درجة في المقياس هي (96) وأقل درجة هي (0)، واشتمل المقياس على (32) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسية هي (الري، البزل، الإستصلاح). وقد أظهرت نتائج البحث إن متوسط درجات الحاجة المعرفية لعموم المبحوثين في مجال إدارة الترب الملحية يبلغ 76.66 درجة، وإن 52.3% من المبحوثين كانت درجات حاجاتهم المعرفية ضمن مستوى الحاجة الكبيرة، كما أظهرت النتائج وجود حاجة كبيرة لدى المبحوثين في كل محور من محاور إدارة الترب الملحية إذ بلغت نسبتهم كالتالي: 52.3% في محور الري و 44.4% في محور البزل و 61.9% في محور الإستصلاح، وإن أولويات الحاجات المعرفية للمبحوثين كانت في محور الإستصلاح إذا احتل المرتبة الأولى في درجة الحاجة للمعرفة وجاء محور الري بالمرتبة الثانية بينما احتل محور البزل المرتبة الأخيرة في درجة الحاجة للمعرفة. وخُصص البحث إلى إن الحاجة المعرفية العامة للموظفين الزراعيين بإدارة الترب الملحية كانت كبيرة، أي إن غالبية الموظفين الزراعيين في مجال إدارة الترب الملحية كانت توصف حاجتهم المعرفية بأنها كبيرة.

وبوصي الباحث بضرورة إقامة المزيد من البرامج والأنشطة الإرشادية والدورات التدريبية المتخصصة في مجال إدارة الترب الملحية في المحافظة، يشترك فيها الموظفين الزراعيين جميعاً، مع ضرورة متابعة هذه الدورات وتشخيص المتميزين منهم ومنحهم مكافآت لتشجيع المتميزين وحث الآخرين على تقديم الأفضل.

الكلمات المفتاحية / الحاجات المعرفية، الموظفين الزراعيين، إدارة الترب الملحية

Abstract

The research aimed to determine the level of knowledge needs of agricultural employees in the management of salty soils in the province of Najaf, and identify the level of knowledge needs of agricultural employees in every field of management of salty soils represented by (irrigation, drainage and reclamation), and recognize the importance of each field of management of salty soils. The data collected from a randomly sample by 50 % of employees in the agricultural departments of extension tasks (Directorate of Agriculture & Extension Center) in the province of Najaf – 125 Agricultural employees – 63 Respondents.

To achieve the research purposes, the researcher developed a quadruple measure to measure the level of knowledge for agricultural employees, be of the level of (great need, medium need, few need, do not need), the highest grade in the scale are (96) less degree are (0), and the scale included (32) Items distributed on three main aspects (irrigation, drainage and reclamation).

The results showed that the average of knowledge needs for the general respondents in the management of salty soils is (76.66 Degree), the degree of knowledge needs of (52.3 % of respondents) within the large level of need, the results show there is a great need by the respondents in each fields of management of salty soils accounted for as follows: (52.3 % in the field of irrigation) and (44.4 % at drainage), (61.9 % in the field of reclamation), the priorities of knowledge needs of respondents were at the field of reclamation which is first ranked in the

degree of need for knowledge, and the field of irrigation came in second place, while the drainage last ranked in the degree of need for knowledge.

The research concluded that the general need for knowledge for agricultural employees in the concepts of the management of salty soils were large, so the majority of the staff in the management of agricultural salty soils their need for knowledge designated as a great need.

The researcher recommends the need to establish more programs, extension activities, and specialized courses in the field of management of salty soils in the province, involving all agricultural employees, with the necessity to follow-up these courses and recognizes the talented, give them bonuses to encourage them and prompt others to do their best.

Key words / The Knowledge Needs, Agricultural Employees, Salty soil management

المقدمة:-

ترداد الحاجة للغذاء يوماً بعد آخر على الصعيدين العالمي والعربي بسبب الزيادة المضطردة في عدد السكان مما يدفع الى استغلال أراضي جديدة لسد هذه الحاجة (1). وتعد التربة احد الموارد الطبيعية الرئيسة وان اهم سبب لتطور معظم الحضارات القديمة وديمومتها هو امتلاكها لموارد تربة جيدة وهي مهمة باعتبارها مورد اقتصادي مهم ومستمر يرتبط بكثير من جوانب الحياة كالمجال الزراعي والاقتصادي وتخطيط المدن (2) , فضلاً عن أن مواد التربة تعد مستودعات هائلة للعناصر الغذائية المتعددة التي تحتاجها الأحياء سواء كان نبات أو حيوان أو أنسان, فالمحاصيل الحقلية والبستانية والغابات كلها تحتاج الى التربة للحصول على المواد والتي لها دور في تثبيت اجسام النباتات (3) وتقوم بتجهيز الغذاء والكساء للإنسان ولباقي الكائنات الحية فضلاً عن قيامها بتنقية المياه من الكثير من المواد العالقة والملوثة لجعلها ملائمة للاستهلاك مجدداً , لذا يعزي المؤرخون تدهور الكثير من الحضارات القديمة كحضارة وادي الرافدين ووادي النيل وحضارة الأنكا في امريكا الجنوبية الى تدهور موارد التربة وسوء ادارتها وعدم الاهتمام بصيانتها (4) , لذا من المهم ان تكون هنالك إدارة جيدة للتربة للمحافظة عليها من التدهور لصفاتها الفيزيائية والكيميائية والحيوية وخاصة بعد توسع رقعة الأراضي المملحة في معظم ترب بلدان العالم , إذ ان مشكلة الملوحة (salinity) والترب الملحية (saline soils) اصبحت من المشكلات الرئيسة التي تعيق الزراعة والتي تعد في الوقت الحاضر مشكلة عالمية, وتشغل الترب المتأثرة بالأملاح ما يقارب 10% من الأراضي الصالحة للزراعة في العالم (5) اذ توجد الترب الملحية بالدرجة الاولى في المناطق الجافة وشبه الجافة وقد توجد بدرجة أقل في البيئات الرطبة بسبب التداخل البحري او تدخل العامل البشري , وحتى السنوات الأخيرة ازداد انتشار الترب المتأثرة بالأملاح بشكل واسع في المناطق الجافة وشبه الجافة من العالم وفي مناطق الزراعة الإروائية وأشار كل من Pitman و Lauchli بأن 20% من الترب المروية قد تتحول إلى ترب متأثرة بالأملاح وقد ترتفع النسبة إلى 50% من الترب المروية بسبب زيادة سكان العالم وحاجتهم إلى الغذاء والزراعة , وان ملوحة التربة تتسبب في خسائر سنوية تصل إلى 12 بليون دولار أمريكي (6) .

وبين Dagar إن مساحة الأراضي المتأثرة بالأملاح في العالم حسب إحصائيات منظمة FAO تصل إلى 397 مليون هكتار موزعة إلى 195.1 مليون هكتار في آسيا وأستراليا 38.7 مليون هكتار في أفريقيا 6.7 مليون هكتار في أوروبا 60.5 مليون هكتار في أمريكا اللاتينية 91.5 مليون هكتار في الشرق الأوسط 4.6 مليون هكتار في أمريكا الشمالية (7). وهذه النسب تتفق مع ما ذكره Zinck إذ أشار بأن مساحة الترب المتأثرة بالأملاح في العالم تصل إلى 397 مليون هكتار وهي تعادل 7% من مساحة الكرة الأرضية وذكر بأن 76.3 مليون هكتار من هذه من الترب المتأثرة بالأملاح حول العالم تملحت بسبب تدخل الإنسان (8) , أما بالنسبة لبلدان العالم العربي فتعد مشكلة الملوحة من المشكلات الرئيسة المعرقة للتطور الزراعي فيها وتبذل في الوقت الحاضر جهود كبيرة لمعالجة هذه المشكلة. ان سبب انتشار الأراضي المتأثرة بالملوحة في معظم الأقطار العربية هو وقوع معظم هذه الأقطار في المناطق القاحلة وشبه القاحلة من جهة واستخدام مشاريع الري فيها بدون شبكات بزل فعالة من جهة أخرى ويؤكد khatib على ان مساحة الأراضي الزراعية في جمهورية مصر العربية هي أراضي متأثرة بمشكلة الملوحة و الصودية (9), وبين رسلان بأن حوالي نصف مساحة الأراضي في وادي الخابور في سوريا (220 ألف هكتار) أراضي ملحية كما تنتشر الملوحة في أراضي وادي الأردن فمن مجموع مساحتها البالغة 50000 هكتار فان حوالي 7000 هكتار هي أراضي ملحية , وحسب ما جاء في بيانات منظمة الغذاء والزراعة الدولية FAO سنة 2002 بأن مساحة الترب المتأثرة بالأملاح في البلدان العربية تصل الى 41502000 هكتار , اما بالنسبة الى العراق فإنه يحتل المرتبة الثانية من بين الدول العربية في مساحة الأراضي المتأثرة بالأملاح تصل الى 6726000 هكتار (10) اذ تعد مشكلة الملوحة من المشكلات الرئيسة في الزراعة العراقية وخاصة في وسط و جنوب العراق اذ ان الزراعة الأروائية بدأت منذ أكثر من ستة آلاف سنة في السهل الرسوبي ولكنها برزت كمشكلة حقيقية في منتصف القرن الماضي , اذ ان الري المستمر للأغراض الزراعية وادخال قنوات الري وسيلة للتوسع الزراعي أدى الى تملح الكثير من الأراضي فضلاً عن عدم التوازن بين الري والبزل وبالتالي ظهرت مشكلات في التصريف وضعف البزل الطبيعي بسبب انحدار الأرض القليل جداً فضلاً عن مستوى الماء الجوفي القريب الى سطح التربة وملوحته العالية ., اما في محافظة النجف الاشرف تستخدم طرائق مختلفة لسقي المحاصيل ومنها الأكثر شيوعاً طريقة الري السبجي في مناطق الترب الطينية والمتبعة لزراعة محصول الرز وتستخدم طريقة الري بالتنقيط في مناطق الترب الرملية باستخدام مياه الآبار ذات التراكيز العالية الملوحة , وفي كلا

الطريقتين المتبعة للسقي تؤدي الى زيادة مساحة الأراضي الملحية في المحافظة ومن خلال ذلك نلاحظ ان مساحة الاراضي الملحية بلغت 64035 دونم خلال عام 2008 وفي عام 2010 أصبحت 80000 دونم وفي عام 2012 كانت المساحة 90000 دونم بمستوى متوسط الى مرتفعة الملوحة (11)، وهذا يعني بأن هناك زيادة ملحوظة في مساحات الأراضي المتملحة سنة بعد أخرى وذلك بسبب عدة عوامل أهمها عدم تنفيذ مشاريع إستصلاح للأراضي الزراعية في المحافظة للسنوات السابقة وكذلك استخدام طرق الري غير الملائمة في عمليات السقي وعدم وجود المبازل الفعالة، وهذا كله يتجه نحو المحصلة النهائية هو استمرار انخفاض الإنتاجية الزراعية وهذه مشكلة اقتصادية للمنتج الزراعي وللمجتمع ككل (12) ومن هنا يأتي تنفيذ هذا البحث من خلال تأهيل كوادر الموظفين الزراعيين تأهيلاً علمياً يمكنهم من إيصال الرسالة الإرشادية المناسبة لجمهور المستهدفين الزراعي، والتي تتضمن المعلومات والأفكار والتقنيات الكفيلة بتحقيق تحسن كبير في الحد من انتشار ظاهرة ملوحة الأراضي الزراعية، وبما إن الموارد البشرية (الموظفين، العاملين) تُعد من أهم الموارد الإستراتيجية في الدوائر الزراعية خصوصاً دوائر الإرشاد الزراعي، فهي التي تحدد مستوى أداء المنظمة ونجاحها، وهي بوصفها وظيفة أو إدارة لها أهمية بالغة تعمل على تحقيق أهداف هذه الدوائر وتطويرها، وهي بذلك تؤثر في إستراتيجيتها ومشاريعها (13)، وهذا وإن الموارد البشرية وبما تملكه من معارف ومهارات تميزها عن سواها بالمرونة والإبداع وسرعة رد الفعل، هي التي تمكن المؤسسة الإرشادية من تحقيق ما تصبو اليه، وبالتالي فالموارد البشرية تعد القوة الدافعة الحقيقية للمؤسسة، وعلى وفق هذا المنظور، فإن وظيفة الموارد البشرية تهدف الى تحسين درجة الملائمة بين الافراد والوظائف، الوظيفة الأكثر أهمية داخل المؤسسة (13)، ولأجل تحقيق هذا الهدف لابد من تدريب هذه الموارد لتطوير معارفهم ومهاراتهم وإتجاهاتهم، ويتفق معظم الاختصاصيين في مجال الإرشاد الزراعي على ضرورة دراسة الحاجات بكل نشاط زراعي ومحاولة اشباعها، لأنها تعد نقطة الانطلاق في تخطيط برامج إرشادية لتكون استجابة المستهدفين قوية ومؤثرة في تلك البرامج. فقد أكدت دراسات عدة وجوب وأهمية التخطيط المستمر للموظفين الزراعيين كوسيلة ناجحة في تحسين أدائهم وتحسين فاعلية تلك البرامج (14)، ولكي يكون التخطيط الإرشادي مجدياً وفعالاً في مجال إدارة التربة الملحية يكون من المهم جداً بناء وتخطيط برامج إرشادية على أساس الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين، إذ إن تحديد هذه الحاجات يعد شرطاً أساسياً لبناء برامج ذات جدوى، وخطة أساسية لاستخدام الإدارة الناجحة لتلك التربة وذلك من خلال تحديد ما يحتاجه الموظف من معارف في إدارة التربة الملحية لتحسين مستويات الإنتاج. لذا جاء البحث الحالي ليجيب على التساؤلات الآتية:

1. ما مستوى الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين بإدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف؟
2. ما مستوى الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في كل محور من محاور المعارف الأساسية في إدارة التربة الملحية (محور الري، محور البزل، محور الإستصلاح)؟
3. ما أهمية كل محور من محاور مجال إدارة التربة الملحية؟

أهداف البحث :-

أولاً: التعرف على مستوى الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين بإدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف.
ثانياً: التعرف على مستوى الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في كل محور من محاور إدارة التربة الملحية المتمثلة (الري، البزل، الإستصلاح).
ثالثاً: التعرف على أهمية كل محور من محاور المعارف الأساسية بإدارة التربة الملحية بالنسبة للمبحوثين.

الفرضيات البحثية:-

1. وجود حاجة معرفية لدى الموظفين الزراعيين في مجال إدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف.
2. وجود حاجة معرفية للموظفين الزراعيين لكل محور من محاور إدارة التربة الملحية (الري، البزل، الإستصلاح).
3. هناك أهمية لكل محور من محاور مجال إدارة التربة الملحية.

الوسائل الإحصائية : تم استخدام برامج (Excel) و (spss) الإحصائي لتحليل بيانات البحث ومعالجتها إحصائياً، ومن خلاله أعتمدت الوسائل الإحصائية الآتية:

- 1 - النسبة المئوية : استخدمت لوصف المبحوثين على وفق توزيعهم على الفئات لكل متغير من متغيرات الدراسة .
- 2- المتوسط الحسابي : استخدم لوصف القيم الرقمية لمستوى الحاجة المعرفية من وجهة نظر الموظفين الزراعيين العاملين بالإرشاد الزراعي.
- 3- الانحراف المعياري: استخدم لوصف انحراف القيم الرقمية لكل عامل عن المتوسط الحسابي.
- 4- معادلة الفا كرونباخ : استخدمت في إيجاد معامل الثبات للمقياس .
- 5- المعدل الموزون : استخدمت معادلة المعدل الموزون لإيجاد أهمية كل محور من محاور إدارة التربة الملحية بالنسبة للموظفين الزراعيين .

الطريقة البحثية:

مجتمع البحث وعينه :-

شمل مجتمع البحث جميع الموظفين الزراعيين العاملين في أقسام ووحدات الإرشاد الزراعي وأختصاص قسم التربة والمياه في مديرية الزراعة في محافظة النجف الأشرف والشعب الزراعية التابعة لها والبالغة 9 شعب زراعية، فضلاً عن المركز الإرشادي والبالغ عددهم 125 موظفاً زراعياً، وقد سحبت عينة عشوائية بطريقة المعاينة الطبقية التناسبية بمقدار 50%، فكان حجم العينة 63 موظفاً زراعياً.

جمع وتبويب وتحليل البيانات:

جمعت بيانات البحث من خلال استمارة استبيان بطريقة المقابلة الشخصية مع المبحوثين خلال الفترة 2013/6/27-2013/7/26 من العينة البالغ عددها 63 مبحوثاً. وبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات تم تفريغ الاستبيانات وبعد ذلك تم تنظيم البيانات في جداول لكي يتم عرض النتائج وتفسيرها ومن ثم الخروج باستنتاجات وتوصيات تبرز أهم النتائج التي توصل إليها البحث. وكانت عملية تبويب وتحليل البيانات بالصورة الآتية :

لقياس مستوى الحاجة المعرفية اعد مقياس تقدير رباعي ، تكون من المستويات الآتية (حاجة كبيرة، حاجة متوسطة، حاجة قليلة، لا توجد حاجة) وأعطيت له الأوزان (0,1,2,3) درجة على التوالي، وتضمنت (32) فقرة توزعت على ثلاث محاور (الري، البزل، الإستصلاح) وكان محور الري عدد فقراته (11) ومحور البزل (9) فقرات ومحور الإستصلاح (12) فقرة ، وبذلك فان أعلى درجة يحصل عليها المبحوث (96) درجة واقل درجة هي (0)، بعد الحصول على درجات الحاجة المعرفية لكل المبحوثين في مجال إدارة التربة الملحية بوبت درجات الحاجة المعرفية لأجل وصف المبحوثين إلى ثلاث مستويات هي : حاجة قليلة، حاجة متوسطة، حاجة كبيرة ، وجرى حساب عدد المبحوثين والنسبة المئوية ومعدل الحاجة المعرفية لكل فئة .

النتائج والمناقشة :

الهدف الأول : التعرف على مستوى الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين في مجال إدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية لدرجة الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في مجال إدارة التربة الملحية هي (94) درجة وأدنى قيمة رقمية هي (42) درجة، على مقياس حاجة معرفية رباعي بلغت درجاته بين (0-96) درجة ، بمتوسط مقداره (76.66) درجة وبانحراف معياري مقداره (11.50) ، وبلغت عدد فقرات المقياس (32) فقرة ، وقد وزع الموظفون الزراعيون الى ثلاث فئات وفقاً لمستويات درجات حاجاتهم المعرفية (قليلة،متوسطة،كبيرة) ، وكما موضح في الجدول 1.

جدول (1) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى حاجاتهم المعرفية في مجال إدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف

ت	مستوى الحاجة المعرفية	درجات الحاجة المعرفية	العدد	%	متوسط الحاجة المعرفية	$\bar{X}$	S.D
1	قليلة	59-42	3	4.8	50.33	76.66	11.50
2	متوسطة	77-60	27	42.9	68.37		
3	كبيرة	95-78	33	52.3	85.84		
	المجموع		63	100%			

يشير الجدول أعلاه، إلى أن أعلى نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن الفئة الكبيرة وبمقدار (52.3%) وبمتوسط مقداره (85.84) درجة ، وأقل نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية القليلة بمقدار (4.8%) وبمعدل مقداره (50.33) درجة ، ويعني ذلك أن أكثر من نصف الموظفين الزراعيين يوصف مستوى حاجتهم المعرفية في مجال إدارة التربة الملحية بالكبيرة ، في حين كان عدد المبحوثين الذين توصف حاجتهم المعرفية بأنها قليلة هم 3 فقط والذين يشكلون نسبة 4.8% وقد يعزى ذلك لأسباب عدة منها قلة الخبرة في ميدان إدارة التربة ، وكذلك عودة عدد غير قليل من الموظفين الزراعيين الى الوظيفة بعد شمولهم بقانون إعادة المفصولين السياسيين ، ولانقطاعهم الطويل الذي أمتد لسنوات عن الوظيفة وما يتخللها ومن عدم مشاركتهم في الدورات التدريبية أو احتكاكهم مع زملائهم الموظفين ومع المزارعين أدى الى انخفاض كبير في المخزون المعرفي لديهم في مجال إدارة التربة .

الهدف الثاني: التعرف على مستوى الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين في كل محور من محاور إدارة التربة الملحية

1. الري :

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية لدرجة الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في محور الري هي (33) درجة وأدنى قيمة رقمية هي (13) درجة، على مقياس حاجة معرفية رباعي بلغت درجاته بين (0-33) درجة ، بمتوسط مقداره (26.28) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.96) ، وقد وزع الموظفون الزراعيون على ثلاث فئات وفقاً لمستويات درجات حاجاتهم المعرفية (قليلة،متوسطة،كبيرة) ، وكما موضح في الجدول (2).

جدول (2) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى حاجاتهم المعرفية في محور الري

ت	مستوى الحاجة المعرفية	درجات الحاجة المعرفية	العدد	%	متوسط الحاجة المعرفية	$\bar{X}$	S.D
1	قليلة	19-13	3	4.8	16.66	26.28	3.96
2	متوسطة	26-20	27	42.9	23.81		
3	كبيرة	33-27	33	52.3	29.18		
	المجموع		63	%100			

يشير الجدول أعلاه، إلى أن أعلى نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية الكبيرة بمقدار (52.3%) وبمتوسط مقداره (29.18) درجة ، وأقل نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية القليلة بمقدار (4.8%) وبمعدل مقداره (16.66) درجة ويعني ذلك أن أكثر من نصف الموظفين الزراعيين يوصف مستوى حاجتهم المعرفية في محور الري بالكبيرة ، وقد يعزى ذلك إلى شعور الموظفين الزراعيين بالحاجة الى برامج إدارة المياه وتقنيات الري الحديثة، فضلاً عن إنعدام أو قلة النشاطات الإرشادية في هذا المجال.

2. البزل .

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية لدرجة الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين عينة البحث في محور البزل هي (27) درجة وأدنى قيمة رقمية هي (13) درجة، على مقياس حاجة معرفية رباعي بلغت درجاته بين (0-27) درجة ، بمتوسط مقداره (21.44) درجة وبانحراف معياري مقداره (3.85) ، وقد وزع الموظفون الزراعيون على ثلاث فئات وفقاً لمستويات درجات حاجاتهم المعرفية (قليلة، متوسطة، كبيرة)، وكما موضح في الجدول (3) .

جدول (3) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى حاجاتهم المعرفية في محور البزل

ت	مستوى الحاجة المعرفية	درجات الحاجة المعرفية	العدد	%	متوسط الحاجة المعرفية	$\bar{X}$	S.D
1	قليلة	17-13	10	15.9	15.20	21.44	3.85
2	متوسطة	22-18	25	39.7	20.00		
3	كبيرة	27-23	28	44.4	24.96		
	المجموع		63	%100			

يشير الجدول أعلاه، إلى أن أعلى نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية الكبيرة بمقدار (44.4%) وبمتوسط مقداره (24.96) درجة ، وأقل نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية القليلة بمقدار (15.9%) وبمعدل مقداره (15.20) درجة ، ويعني ذلك أن كثير من الموظفين الزراعيين يوصف مستوى حاجتهم المعرفية في محور البزل بالكبيرة . وقد يعزى ذلك إلى شعور نسبة كبيرة من الموظفين الزراعيين بضرورة وجود برامج فعالة في استخدام نظام بزل ذات كفاءة عالية يمكن ان تساهم في غسل الأملاح الموجودة في التربة ، فضلاً عن قلة الندوات والنشرات الإرشادية الخاصة بهذا المحور .

3. الإستصلاح:

أظهرت نتائج البحث أن أعلى قيمة رقمية لدرجة الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين عينة البحث في محور الإستصلاح هي (36) درجة وأدنى قيمة رقمية هي (10) درجة، على مقياس حاجة معرفية رباعي بلغت درجاته بين (0-36) درجة ، بمتوسط مقداره (28.93) درجة وبانحراف معياري مقداره (5.10) ، وقد وزع الموظفون الزراعيون على ثلاث فئات وفقاً لمستويات درجات حاجاتهم التدرجية (قليلة، متوسطة، كبيرة)، وكما موضح في الجدول (4) .

جدول (4) توزيع المبحوثين وفقاً لمستوى حاجاتهم المعرفية في محور الإستصلاح

ت	مستوى الحاجة المعرفية	درجات الحاجة المعرفية	العدد	%	متوسط الحاجة المعرفية	$\bar{X}$	S.D
1	قليلة	18-10	1	1.6	10.00	28.93	5.10
2	متوسطة	27-19	23	36.5	24.26		
3	كبيرة	36-28	39	61.9	32.17		
	المجموع		63	100%			

يشير الجدول أعلاه، إلى أن أعلى نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن الفئة الكبيرة بمقدار (61.9%) وبمتوسط مقداره (32.17) درجة ، وأقل نسبة للموظفين الزراعيين تقع ضمن فئة الحاجة المعرفية القليلة بمقدار (1.6%) وبمعدل مقداره (10.00) درجة ويعني ذلك أن أكثر من ثلثي المبحوثين يوصف مستوى حاجتهم المعرفية في محور الإستصلاح بأنه كثير ،وقد يعزى ذلك إلى قلة الدورات التدريبية الخاصة بهذا المحور، وقلة معرفة الموظفين الزراعيين بالإجراءات المتبعة في إستصلاح التربة الملحية مع شعورهم بوجود حاجة إلى معرفة أساليب التعايش مع الملوحة ، فضلاً عن قلة الندوات والنشرات الإرشادية الخاصة بهذا المحور .

الهدف الثالث: التعرف على أهمية كل محور من محاور إدارة التربة الملحية بالنسبة للموظفين الزراعيين
ولمعرفة اي المحاور أكثر أهمية بالنسبة للمبحوثين , استخدم المعدل الموزون ، إذ أظهرت النتائج بأن أعلى قيمة رقمية للمعدل الموزون كانت ضمن محور الإستصلاح البالغة (2.40) وأقل قيمة كانت ضمن محور البزل بمقدار (2.37)، كما موضح بالجدول (5) .

جدول (5) ترتيب محاور إدارة التربة الملحية حسب الأهمية وفقاً للمعدل الموزون

ت	المحاور	المعدل الموزون	الترتيب
1	الإستصلاح	2.40	1
2	الري	2.38	2
3	البزل	2.37	3

يشير الجدول أعلاه الى أن محور الإستصلاح يأتي بالمرتبة الأولى من حيث الأهمية للحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في إدارة التربة الملحية وبعده محور الري وأخيراً محور البزل وذلك بسبب ان الحاجة الاساسية للفلاحين والمزارعين هي كيفية استصلاح اراضيهم الزراعية بسبب مشكلة التملح وعليه فان العاملين في الارشاد الزراعي يشعرون بحاجة كبيرة في هذا المجال بسبب الأسئلة والأستفسارات التي توجه اليهم من الفلاحين والمزارعين وكذلك عدم وجود مشاريع إستصلاح للأراضي الزراعية في المحافظة مقارنة بمشاريع الري والبزل وهذا بدوره أدى الى ضعف المستوى المعرفي وبالتالي زيادة الحاجة المعرفية لدى الموظفين الزراعيين في محور الإستصلاح .

الإستنتاجات :-

بناءً على نتائج الدراسة يمكن التوصل إلى الإستنتاجات الآتية:

1. بالنظر لضعف وقلة الأنشطة الإرشادية المتخصصة في مجال إدارة التربة الملحية في محافظة النجف الأشرف وكذلك قلة اهتمام الجهات المعنية في إدارة التربة مما أدى الى قلة المصادر المعرفية لدى الموظفين الزراعيين في مجال إدارة التربة الملحية لذا جاء مستوى الحاجة المعرفية العامه للموظفين الزراعيين بمفاهيم إدارة التربة الملحية كبير.
2. ان التوجه العام لخطط العمل لجميع الوحدات الإدارية للموظفين الزراعيين لايحتوي في مضمونه على أي فقرة تشير الى محاولة رفع المستوى المعرفي في أي محور من محاور إدارة التربة الملحية (الري،البزل، الإستصلاح) (لذا جاءت نتائج البحث , أن الحاجة المعرفية للموظفين الزراعيين في هذه المحاور كبيرة.

3. الإنخفاض الشديد في عملية إستصلاح الأراضي الزراعية التابعة لمحافظة النجف الأشرف جعل الموظفين الزراعيين يولون أهتمام كبير في هذا المحور مقارنة بالمحاور الأخرى لذا جاء ترتيبه بالمرتبة الأولى حسب الأهمية بعده الري ومن ثم البزل معتقدين إن عملية الإستصلاح هي الأساس في عملية إدارة الترب الملحية .

التوصيات :

يوصي الباحث بـ:

1. العمل على تلبية الحاجات المعرفية للموظفين الزراعيين من خلال توسيع الأنشطة الارشادية المتخصصة بادارة الترب الملحية كإقامة دورات متخصصة في هذا المجال مع توسيع الممارسات العملية في الاستصلاح والادارة لهذه الترب .
2. حث الجهات الرسمية المعنية بمشاريع الاستصلاح بضرورة اشراك جميع الموظفين في هذه المشاريع بغية تحسين مستواهم المعرفي في ادارة الترب بصورة عامة والترب الملحية بصورة خاصة.
3. ضرورة اشراك الموظفين الزراعيين في الحقول الايضاحية الخاصة بنظام الري بالتنقيط كونه من انظمة الري المفضلة في ارواء الترب الرملية التي تمتاز بها محافظة النجف الأشرف وكذلك التركيز على تطوير معارف الموظفين الزراعيين بماهية التوصيات العلمية وتوضيح اهميتها واكسابهم المهارات اللازمة لتطبيق تلك التوصيات.

المصادر:

1. شكري, حسين محمود, 2003: استخدام المياه المالحة بالتناوب والخلط مع المياه العذبة لري الحنطة في تربتين مختلفتي النسجة وتأثيرها في تركيز العناصر الغذائية في النبات, مجلة العلوم الزراعة العراقية مجلد34 عدد6.
2. خضير, سالار علي وآخرون, 2004: تقويم ناحيتي الراشدية والزهور والجهود المطلوبة لأدارتهما, مجلة العلوم الزراعية, مجلد35, عدد1.
3. العكيدى, وليد خالد, 1990: إدارة الترب واستعمالات الأراضي, جامعة بغداد, وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.
4. العاني, عبد الله نجم, 1980: مبادئ علم التربة, دار الكتب للطباعة والنشر, الموصل .
5. Tanji, K. K. ,2004: Salinity in the Soil Environment.Chapter 2 in Salinity Environment – Plants-Molecules, A. Lauchli and L. Lutteg (eds.) , Kluwer academic publishers, Dordrecht.
6. Pitman, G. Michael and Andre Lauchli 2002: Global impact of salinity and agricultural ecosystems , salinity environment – plant – molecules 3-20 .
7. Dagar J. C. 2009 : Opportunities for Alternate Land uses in salty and Water Scarcity Areas , International Journal of Ecology and Environmental Science , 35 (1) 53 – 66 .
8. Zinck J. Alfred 2009 : Remote sensing of soil salinization impact on land management , Taylor & Francis Group, United States of America .
9. Khatib , A. 1970: Present and potential of salt affected and water logged Areas in the countries of the near East in relation to the Agriculture. Salinity seminar Baghdad , Irrigation and drainage paper no. 7 FAO / Rom .
10. ابونقطة, فلاح, 2004: أساسيات في علم التربة, مطبعة الروضة, جامعة دمشق, كلية الزراعة.
11. إحصائية مديرية زراعة النجف الاشرف, قسم التخطيط للاعوام: 2008–2012.
12. الجنابي , ايمان عبد الهادي , محاضرات لطلبة الدبلوم العالي في قسم التربة , كلية الزراعة , جامعة بغداد , للعام 2012-2013 .
13. عيشي , عمار, 2006: دور تقييم أداء العاملين في تحديد أحتياجات التدريب , دراسة حالة ,رسالة ماجستير, قسم العلوم التجارية, كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير والعلوم التجارية , جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة.
14. كاظم, احلام طالب, وخالدة شوكت محمد, 2010: الحاجات المعرفية لزراع الخضر المحمية في مجال التسميد الورقي في منطقة الراشدية ,مجلة ديالى للعلوم الزراعية, العدد 2(2).

<http://www.pdfactory.com>